مجلة جامعة الملك سعود، م ٢٤، الآداب (٢)، ص ص ١٨٣-٢٠٦، الرياض (٢٠١٢م/١٤٣٣هـ)

العوامل الاجتماعية المؤثرة في الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات

محمد بن عبد الله الشايع

أستاذ علم الاجتماع المشارك، كلية الآداب، جامعة المجمعة، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١/ ٨/ ١٤٣٢هـ؛ وقبل للنشر في ٢٧/ ٢/ ١٤٣٣هـ)

ملخص البحث. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الاجتماعية المؤثرة في مستوى الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات، والتعرف على مستوى الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى هذه الفئة، وذلك من خلال المسح الاجتماعي لجميع أبناء المطلقات في مدارس الثانوية العامة في محافظة (المجمعة) وما حولها والتي بلغ عددها ٢٤ مدرسة، وقد بلغ عدد المبحوثين (١٠١) مبحوثاً. وقد أظهرت الدراسة أن أبناء المطلقات لديهم مستوى رضا اجتماعي عالٍ نحو النظم الاجتماعية، ويتمتعون بتقدير ذات عالٍ، كما توصلت الدراسة إلى أنه كلما زادت فترة الطلاق بين الوالدين قل معها الأثر السلبي للطلاق في الأبناء. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تسهم في زيادة مستوى الرضا الاجتماعي لدى أبناء المطلقات.

مشكلة الدراسة

يسهم الوالدان بدور كبير في بناء الأسرة، إذ تمثل الأم الوظائف البيولوجية والنفسية، بينما يمثل الأب وظائف الضبط والتوجيه، والاتحاد بينهما يؤدي إلى بناء شخصية سوية متكاملة، تؤهل الأبناء لأن يكونوا متوافقين ومنسجمين مع أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه (عايدة صالح ونجاح، ٢٠٠٩م).

وتعد الأسرة وحدة اجتماعية لا يستطيع الفرد أن يحقق مستوى عالياً من الانسجام دون اكتمالها وقيامها بأدوارها البيولوجية والنفسية والاجتماعية في مختلف المراحل العمرية للفرد. وانهيارها انهيار لأهم وحدة اجتماعية يعتمد عليها المجتمع في تكوينه.

والطلاق - في الماضي والحاضر - من المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات الإنسانية جميعها، فهو أول تغيير جذري في حياة الأبناء، يؤثر في معظم

جوانب حياتهم النفسية، والاجتماعية، والصحية، والسكنية، والاقتصادية، كما يؤثر في علاقتهم بالوالدين، وهو ما يؤدي إلى حرمان الطفل من التكامل الأسري، فتتأثر بذلك عملية ضبطهم وتوجيههم وتنشئتهم (Eymann, *et al.*, 2009).

ولذا فإن أبناء المرأة المطلقة يتعرضون لكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، ممثلة في غياب الحياة الأسرية، وصراع الوالدين، وصعوبة التكيف مع الحياة الجديدة، وعدم إشباع الاحتياجات المادية، والنفسية، والاجتماعية. فتتشبع حياتهم بكثير من الضغوط والصعوبات، وعدم الاستقرار الاجتماعي، والنفسي. وهو ما يؤدي إلى عدم شعور الطفل بالرضا الاجتماعي عن حياته الأسرية والاجتماعية، وتدنى تقديره لذاته، وضعف مفهوم الضبط الخارجي، وفقدان الثقة في نفسه وفي الآخرين، وعدم القدرة على التواصل الجيد مع قرنائه، وأسرته، ومدرسته، وبيئته المحيطة، وانسحابه تدريجياً من الحياة الاجتماعية، وقد يصاب الطفل بالعزلة ويتولد لديه الشعور بالغضب الذي يتحول إلى العدوان تجاه النفس أو الآخرين، وهذا كله نتاج طبيعي للخلل الذي أصاب عملية التنشئة من قِبَل أهم وحدة اجتماعية، ألا وهي الأسرة. وهو ما يؤدي في النهاية إلى شعور الأبناء بتدني تقديرهم لذواتهم (Teitler, 1994 & Furstenberg)، (Seligson, 2004).

وقد كشفت بعض الدراسات الاجتماعية أن أبناء المطلقات يعانون من مشكلات سلوكية واجتماعية تفوق ما يعانيه الأبناء الذين ينتمون إلى أسرة مكتملة، إذ يعاني هؤلاء الأبناء من ضعف العلاقة مع الوالدين، وضعف المشاركة الاجتماعية، وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات (Melanie, 2007). كما أنهم يعانون من انخفاض في النواحي الجسمية، والذاتية، والأخلاقية، والعصبية، وزيادة مستوى الاكتئاب، ذلك بخلاف الأبناء الذين ينتمون إلى أسر متماسكة مكتملة فإنهم يكونون أكثر سعادة، وهذا كله يؤكد أهمية الأسرة في حياة الأفراد وتأثيرها المباشر فيهم (راوية دسوقي، ١٩٩٢م).

إن تحديد العوامل الاجتماعية المؤثرة في مستوى الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات يسهم في علاج تلك العوامل؛ فتتحسن مستويات الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدي هذه الفئة في المجتمع السعودي؛ كي يستطيعوا مواجهة الظروف التي يمرون بها (نتيجة الحرمان من الجو الأسري) ويصبحوا أكثر توافقاً مع أنفسهم ومع الآخرين من حولهم، ويكونوا قادرين على بناء علاقات اجتماعية إيجابية داخل المنزل وخارجه.

وفي هذا الإطار تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الرضا الاجتماعي لدى أبناء المطلقات؟
- ما مستوى تقدير الذات لدى أبناء المطلقات؟
- هل توجد علاقة بين مستوى الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات؟

- هل توجد فروق معنوية بين أبناء المطلقات في تأثير المتغيرات الاجتماعية: (مدة الطلاق – مكان السكن – الحالة الاجتماعية للوالدين – قرابة الوالدين) في مستوي الرضا الاجتماعي لديهم).
- هل توجد فروق معنوية بين أبناء المطلقات في تأثير المتغيرات الاجتماعية: (مدة الطلاق – مكان السكن – الحالة الاجتماعية للوالدين – قرابة الوالدين) في مستوي تقدير الذات لديهم.
- إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين؟

أهداف الدراسة

تعد هذه الدراسة إضافة علمية في مجال الدراسات الاجتماعية؛ وذلك لقلة الدراسات التي تناولت موضوع الرضا الاجتماعي، خصوصاً الرضا الاجتماعي لدى أبناء المطلقات. ولذلك فهي تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مستوى الرضا الاجتماعي لدى أبناء المطلقات في الفئة العمرية من ١٥ إلى ١٨ سنة بمحافظة (المجمعة) بالمملكة العربية السعودية.

٢- التعرف على نوعية العلاقة والتأثير بين مستوى الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات.

٣- الخروج بتوصيات علمية وعملية تسهم في زيادة مستوى الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات.

أهمية الدراسة

تتضح الأهمية العلمية لهذه الدراسة من خلال ما يلي:

١- أنها إضافة لموضوع الرضا الاجتماعي، وذلك لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وخاصة لدى أبناء المطلقات في المجتمع السعودي.

٢- أنها تلقي الضوء على الوضع النفسي والاجتماعي لأبناء المطلقات ودرجة الرضا التي يشعرون بها نحو بيئتهم المحيطة، وهو ما يساعد في تفهم احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

٣- أنها تسهم في زيادة مستوى الوعي لدى مختلف الفئات المجتمعية حول تأثير الطلاق في أبناء المطلقات في المجتمع العربي عموماً والمجتمع السعودي خصوصاً.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أكدت النظرية السببية أن السلوك الاجتماعي محكوم بقوانين العلية ويمكن أن تفسر استنتاجاته في ضوء الأسباب والنتائج (محمد غيث، ٢٠٠٦م). ذلك أن أي حدث اجتماعي – سواء أكان ظاهرة أم لا – يكون مرتبطاً بأحداث أو ظواهر أخرى أدت إلى حدوثها، فكل حدث هو ناتج عن سبب أو أسباب مختلفة، وقد تكون الأسباب مباشرة أو غير مباشرة، وقد يكون ارتباطها بالحدث أو الفعل طردياً أو عكسياً مرتبطاً بنوعية العلاقة بين الحدث والسبب، وإن كان من الصعب في العلوم الاجتماعية الخروج بقاعدة ثابتة بأن مشكلة معينة أو ظاهرة هي نتيجة سبب أو مجموعة من الأسباب الثابتة، ولكن هذا لا يمنع من أن الأسباب

كثيراً ما تقدم رؤية متوقعة حول شكل الحياة الاجتماعية نتيجة لهذه المسببات (Johnson, 2000). ولذا فإن السلوك الاجتماعي للفرد يتكون نتيجة عدة عوامل بعضها أسري وبعضها الآخر مرتبط بالبيئة الخارجية كالأصدقاء، والجيران، ومستوى الحي، والمدرسة التي يلتحق بها الفرد (صفاء راشد، ٢٠١٠م) وانطلاقاً من هذه النظرية فإن الرضا الاجتماعي يؤثر بشكل مباشر في مستوى تقدير الذات لدى الفرد، ويعده بعضهم نتيجة لدرجة تقدير الذات التي يشعر بها ويدركها نحو ذاته. وبهذا يعد مستوى تقدير الذات أحد المؤثرات الرئيسة في شعور الفرد بأنه راض عن ذاته، وأنه منسجم مع بيئته الاجتماعية ؛ إذ إنه يحمل دلالة مهمة بأن الرؤية التي يحملها الفرد عن ذاته – إيجاباً أو سلباً – منطلقة من مدى إدراكه لآراء الآخرين فيه.

إن مستوى تقدير الذات لدى الفرد يتأثر بعدد من العوامل منها: مدى قوة العلاقة بالوالدين بعد الطلاق، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وهو ما ينعكس بطريقة مباشرة وغير مباشرة على نظرة الشخص لذاته، مشكلاً في النهاية تقديراً ذاتياً إيجابياً أو سلبياً نحو الذات.

ويتصف الأشخاص ذوو المستوى العالي من تقدير الذات بأنهم أكثر شعوراً بالثقة في النفس، والرضا عن الحياة والتفاعل مع الآخرين، وأنهم يحملون صورة إيجابية عن ذاتهم، وقدرة على توليد مشاعر إيجابية عن ذاتهم، بينما الأفراد الذين يحملون درجة تقدير ذات منخفضة يكونون أكثر تشاؤماً في نظرتهم للحياة وانطواءً على الذات، وقلة في التفاعل مع الآخرين، وذلك نتيجة للخبرات السلبية التي تسبب لهم شعوراً بالنقص (Nicholson,K., 2006) مما ينعكس على مستوى رضاهم الاجتماعي عموماً. ولهذا تتعد أشكال تقدير الذات متأثرة بما يحمله الفرد من إدراك لذاته كما أوردها (عادل سليمان، ٢٠٠٣م) بما يلي:

١- الذات المدركة: وتتمثل في إدراك الفرد لواقعه ودوره وتأثيره كما هو واقع، لا كما يتمنى أن يكون، مستنتجاً ذلك من إدراكه لذاته، فكلما كان إدراك الفرد لذاته واقعياً انعكس ذلك إيجاباً على حياته الاجتماعية، وزاد من مستوى رضاه وتفاعله الاجتماعي.

٢- الذات الاجتماعية: وهي تتمثل في مدركات الفرد وتصوراته عن نفسه من خلال إحساسه بأن الآخرين يحملون عنه هذه التصورات، ولذا فإن إدراك الفرد الإيجابي ينعكس عليه من خلال رغبته في احترام ذاته والمحافظة على مكانتها الاجتماعية، وتأدية أدوار اجتماعية تتناسب مع قدراته ومكانته داخل المجتمع.

٣- الذات المثالية: وهي تتمثل في الوضعية التي يتمنى الفرد أن يكون عليها سواء ما يتعلق منها بالجانب الاجتماعي أو النفسي أو الأسري. ويعد تقدير الذات مثالياً إذا كان الطموح إيجابيا في التعامل مع الآخرين، والرغبة في الإبداع هي المنطلق للفرد من أجل تأدية دور أكثر إيجابية.

إن تقدير الذات هو بعد اجتماعي يعكس بشكل مباشر سلوكيات الفرد، ونوعية حياته، ومدى إحساسه بها، بما تشتمل عليه من علاقات ومشاركات وتفاعلات يعيش فيها، ويستمد منها مكانته، ويحقق احتياجاته من خلالها (سهير علي، ٢٠٠٨م، نعمات علوان، ٢٠٠٨م).

ويتأثر مستوى الرضا الاجتماعي لدى الفرد بمستوى تفاعله ومشاركته وانسجامه مع الأفراد المحيطين به ممثلين في الأسرة، والأصدقاء، والمدرسة، وبيئته المحلية التي يعيش فيها، وهو ما ينعكس على نظرته نحو حياته بجانبها الشخصي والاجتماعي والبيئي (Eenhoven, 2001) مشكلاً درجة الرضا التي يشعر بها. وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى رضا عالٍ عن حياتهم يظهرون تفاعلاً إيجابيا مع الآخرين ومع بيئتهم المحيطة ويكونون أقدر على بناء علاقات اجتماعية إيجابية، وأكثر مشاركة في الأنشطة الاجتماعية (Balachanderan, 2007).

أما عن **الدراسات السابقة** فقد درس علاء الدين كفافي (١٩٨٩م) العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وتقدير الذات لدى أبناء الأسر المطلقة. وقد شملت عينة الدراسة ١٥٣ من طالبات الثانوية في قطر. وتوصلت الدراسة إلى أن التنشئة تؤثر في مستوى تقدير الذات، وأنه كلما كانت عملية التنشئة سليمة أسهم ذلك في تحقيق الإشباعات النفسية، والصحية، والاجتماعية، وجعل الفرد أكثر انسجاماً مع بيئته المحيطة.

وقام ناف (Nave, 2003) بدراسة حول مستوى الرضا والتكيف لدى أبناء الأسر بعد طلاق والديهم. وقد شملت عينة الدراسة ٤٦٠ طالباً جامعياً ممن ينتمون إلى أسر حدث فيها طلاق، وأسر لم يحدث فيها طلاق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق بين أبناء الأسر المطلقة وغير المطلقة نحو تكيفهم مع بيئتهم الأسرية وتفاعلهم معها. إذ يعاني أبناء الأسرة المطلقة من ضغوط نفسية واجتماعية أكثر من قرنائهم الذين ينتمون إلى أسر مكتملة. وكلما كان الطلاق قريباً في حدوثه كان أوضح وأقوى تأثيرًا في تكيف هؤلاء الأبناء. كما كشفت الدراسة أنه كلما قل مستوى الصراع داخل الأسرة وكانت الأسرة أكثر تفاهماً، قلل معه سوء التكيف المصاحب لعملية الطلاق لدى الأبناء.

وفي السياق ذاته أجرى محمد جميل (٢٠٠٧م) دراسة حول تأثير الحرمان من الأم في الاكتئاب النفسي لدى الأبناء، وشملت عينة البحث (٢٧٤) تلميذاً وتلميذة، منهم (١٤٩) تلميذاً وتلميذة محرومين من الأم، وقد اختيروا بالطريقة العمدية و(١٢٥) تلميذاً وتلميذة غير محرومين من الأم اختيروا بالطريقة العشوائية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المحرومين من الأم في الاكتئاب النفسي لصالح المحرومين من الأم أكثر من غير المحرومين منها، وخاصة من قبل الإناث مقارنة بالذكور. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسط درجات الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة، ومتوسط درجات الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق. كذلك كشفت الدراسة أنه كلما زادت مدة الحرمان من الأم زادت نسبة الاكتئاب لدى هؤلاء الأطفال.

وقامت بسمة قاروت (٢٠٠٧م) بدراسة طبيعة العلاقة بين الرضا وبعض سمات الشخصية. وتكونت عينة الدراسة من ٤٨٠ طالبة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وكشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الرضا في ضوء بعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية، العمر، التخصص، نوع السكن، المستوى الدراسي) لدى الطالبات، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرضا ومستوى الرضا الذاتي [الانبساطية – والطيبة – ويقظة الضمير] لدى الطالبات. وقد أوصت الدراسة بأهمية تنمية مستوى الرضا الذاتي لدى الطالبات عبر الندوات والتوعية المستمرة.

وقام سوست، سميث، كابتين (Kapteyn, Smith, Soest, 2009) بدراسة حول الرضا لدى أرباب الأسر، وقد شملت عينة الدراسة دولتين هما هولندا وأمريكا وبلغت عينة الأمريكان ١١١٣ في حين شملت عينة هولندا على ٢٢٤٤ من أرباب الأسر. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الرضا الاجتماعي يتأثر بالعوامل المحيطة بالفرد، ومنها الوظيفة، والنشاط اليومي، والعلاقات الاجتماعية، والأسرية، والصحة، والدخل. وقد كشفت الدراسة أن العلاقات الاجتماعية والأسرية هي أكثر العوامل المؤثرة في شعور الفرد بالرضا.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها أكدت أن الرضا الاجتماعي له علاقة بشعور الفرد بتقدير عال للذات، وبناء العلاقات الاجتماعية، والاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي، والانسجام مع البيئة المحيطة، وتفاعله معها بشكل إيجابي، محققاً مستوىً عالياً من الرضا الاجتماعي. وحتى يتحقق ذلك لا بد أن يحدث تكامل بين الفرد وعوامل التنشئة الاجتماعية ممثله في الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، وبيئة السكن، إذ تؤثر هذه العوامل في مستوى الرضا الاجتماعي لدى الفرد كما يلي:

أولاً: الأسرة: تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية تأثيراً في مستوى تحقيق الفرد شعوراً بالرضا مقارنة بالنظم الاجتماعية الأخرى، إذ إن تأثيرها يمتد في جميع المراحل العمرية (Seligson, 2004). وقد كشفت دراسة مالين في نتائجها أن أبناء المطلقات لديهم مشكلات سلوكية واجتماعية ضِعف من ينتمون إلى أسرة مكتملة، إذ يعاني هؤلاء الأبناء من ضعف العلاقة مع الوالدين، ولديهم مشكلات سلوكية وضعف في المشاركة الاجتماعية، ويعانون أيضاً من مشكلات انفعالية وسلوكية واجتماعية، وضعف في الثقة بالنفس، وانخفاض في تقدير الذات، وقلة في التفاعل والتواصل مع الآخرين (Melanie, 2007).

وقد أوردت داليا حافظ (١٩٩٩م) أثار الطلاق في الأبناء والمشكلات المترتبة عليه فيما يلي :

١- تعرض الأبناء خلال فترة الطلاق إلى مشكلات نتيجة اختلال توازن الأسرة بسبب صراع الوالدين، وانخفاض مستوى الدخل وتغير أسلوب معاملة الوالدين.

٢- زيادة مستوى شعور الأبناء بالإحباط والقلق والغضب من وضع والديهم مما يدفعهم إلى الاعتراض والتمرد وأحيانا ممارسة السلوك العدواني.

٣- معاناة الأبناء من تضاؤل الدور الاجتماعي للوالدين وذلك بسب انسحاب الأب غالباً لأعوام وانشغال الأم في إعادة تكيف نفسها مع الوضع الحالي.

إن شعور الفرد بقوة العلاقة بينه وبين أسرته يعد أمراً مهما في استقرار الفرد ورضاه عن ذاته وبيئته الاجتماعية، ولذا فإن طبيعة علاقة الابن بوالديه وبالبيئة الأسرية بشكل عام عوامل مؤثرة في مستوى رضاه عن ذاته وعن حياته الاجتماعية.

ثانياً: العلاقة بالأصدقاء: تعد جماعة الرفاق من أهم مصادر الاستقرار والرضا الاجتماعي، الذي يحتاجه الفرد، وذلك باعتبارها تشكل مجموعة إنسانية تنعكس على مستوى تفاعل الفرد وانعزاله، و تساعده في أن يكون شخصاً فعالاً ومنتجاً في المجتمع.

وقد أكدت دراسة ريهي (Rhee, 1993) أن هناك علاقة إيجابية بين الرضا الاجتماعي للشاب وعلاقته بالأصدقاء، إذ يسهم الأصدقاء بشكل كبير في زيادة مستوى تقبله الاجتماعي لذاته ومهاراته الاجتماعية والسلوكية.

كما توصل كل من باركر وأشر (Asher, 1993 & Parker) في دراستهم إلى وجود علاقة ارتباطية بين قبول الأقران والشعور بالرضا والسعادة لدى الأطفال، وأن الأطفال كلما كان ارتباطهم قوياً بأقرانهم كانوا أكثر تكيفاً وانسجاماً مع ذواتهم والبيئة المحيطة بهم.

ثالثاً: الحي ومكان السكن: يعد الحي من الناحية الاجتماعية الوسيط بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، فشكل الحي ومستواه أمر حيوي في تكوين شخصية الفرد، وعامل مؤثر في تحقيقه لمستوى عالٍ من الرضا. فالحي أو السكن ليس مكاناً فيزيقياً، ولا يجب أن يكون مجرد أبنية وأماكن، بل يمتد ليشمل تفاعلات اجتماعية، ونفسية، وبيئية، وكلها جزء لا يتجزأ من تكوين بيئة مناسبة للإنسان، ومن الأهمية زيادة التفاعل والانسجام بين أفرادها حتى تنعكس على مستوى توافقهم ورضاهم الاجتماعي(عبد الناصر عوض، ٢٠٠٧م). وقد أكدت بعض الدراسات الاجتماعية أن هناك علاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين القصور في المقومات الفيزيقية في الحي السكني، وهو ما يؤدي إلى ضعف في مضمون العلاقات الاجتماعية، وسيطرة مشاعر النقص والإحباط وعدم الرضا نتيجة عدم قناعتهم ورضاهم عن بيئتهم السكنية (أحمد مصطفى، ٢٠٠١م). ولهذا فإن رضا الفرد عن الحي الذي يعيش فيه وتفاعله معه يعد عامل استقرار نفسي واجتماعي مهم للتعامل والتفاعل معه.

رابعاً: بيئة المدرسة: يسهم المعلمون في المدرسة في توفير بيئة مناسبة تزيد من انسجام الأطفال وتفاعلهم داخل المدرسة، كما أنها تسهم في زيادة مستوى مشاركتهم الاجتماعية والتخفيف من حدة الضغوط الحياتية عبر التوجيه والإرشاد والمشاركة فيتحقق لهم مستوى عالٍ من شعورهم بالرضا الاجتماعي (Seligson, 2004).

وثم دراسة أخرى لفيركوتن، ثجس (Verkuyten, Thijs, 2002) حول بيئة المدرسة ودورها في تحقيق مستوى الرضا لدى الطلاب. وقد شملت عينة الدراسة أكثر من ألف طالب موزعين على ست وعشرين مدرسة. وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما كان المناخ الأكاديمي أكثر تفاعلاً زاد من نسبة الرضا لدى الطالب، وأن معاملة المعلمين والأقران داخل المدرسة تؤثر في درجة الرضا لدى الطلاب، وأن عدم شعور الطلاب بالرضا يزيد من نسبة غيابهم وتهربهم وإحداثهم للمشاكل داخل المدرسة، ومعنى هذا أن رضا الطالب عن المدرسة يعد مصدراً أساسياً لاستقراره الاجتماعي والنفسي.

تعليق على الدراسات السابقة

على الرغم من كثرة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي أكدت الدراسات السابقة وجودها لدى أبناء المطلقات فإنه يلاحظ قلة الدراسات التي تناولت الرضا الاجتماعي خصوصًا لدى هذه الفئة، كما أن الدراسات السابقة أكدت أن الرضا الاجتماعي لن يتحقق من دون شعور الفرد بدرجة عالية من تقدير الذات وما يتضمن ذلك من استمتاعه بالبيئة المحيطة، والتفاعل معها، وإشباع الحاجات، وتحقيق الرضا الذاتي، والإحساس بالسعادة، وما ينتج عن ذلك من وصول الفرد إلى حياة متوافقة ومنسجمة مع ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

إن دراسة مستوى الرضا الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى أبناء المطلقات سوف يركز على جانب مهم لدى هذه الفئة ويوضح مدى التأثير الذي يحدثه الطلاق لدى هؤلاء الأبناء.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على أبناء المطلقات من الذكور المقيمين في محافظة (المجمعة) بالمملكة العربية السعودية من طلاب الثانوية العامة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٢/٣١هـ. وفقاً لمقياس الدراسة وأدواتها المحددة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

١- نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية إذ يصف الباحث فيها العوامل الاجتماعية المؤثرة في مستوي الرضا الاجتماعي وتحقيق الذات لدى أبناء المطلقات للوصول لتوصيات تسهم في تحسين مستويات الرضا الاجتماعي وتقدير الذات بين أبناء هذه الأسر مستخدماً في ذلك منهج المسح

الاجتماعي بطريقة العينة لمجموعة من أبناء المطلقات بمحافظة المجمعة.

عينة الدراسة

شملت الدراسة جميع المدارس الثانوية العامة في محافظة (المجمعة) وما حولها وقد بلغ عددها ٢٤ مدرسة، وتم تزويد المرشد الطلابي بنسخ من الاستمارة، وطُلِبَ منه جمع البيانات من جميع الطلاب المنتمين إلى أسرة وقع فيها الطلاق بين الوالدين ممن تراوحت أعمارهم بين ١٥ إلى ١٨ سنة. وقد بلغ عدد المبحوثين (١٠١) مبحوثاً. ويوضح الجدول رقم (١) أبرز صفات عينة البحث كما يلي:

الجدول رقم (١). خصائص المبحوثين.

البيان	المتغيرات	العدد	النسبة
تعليم الأب	يقرأ ويكتب	٥٩	٥٨,٤
	متوسط أو ثانوي	٢٨	٢٧,٧
	جامعي	١٤	١٣,٨
تعليم الأم	يقرأ ويكتب	٥٥	٥٤,٤
	متوسط أو ثانوي	٣٢	٣١,٦
	جامعي	١٤	١٣,٨
القرابة بين الوالدين	توجد	٤٠	٣٩,٦
	لا توجد	٦١	٦٠,٣
مكان السكن	مع الأب	٦٠	٥٩,٤
	مع الأم	٤١	٤٠,٥
مدة انفصال الوالدين	أقل من خمس سنوات	٤٦	٤٥,٥
	خمس سنوات فأكثر	٥٥	٥٤,٥
زواج الوالدين بعد الطلاق	زواج الأب نعم	٩٢	٩١
	لا	٩	٩
	زواج الأم نعم	٦٧	٦٦,٣
	لا	٣٤	٣٣,٦

٢- أداة الدراسة

استخدم في هذه الدراسة مقياسان هما

أ) مقياس الرضا الاجتماعي

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في التعرف على مستوى الرضا الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى أبناء المطلقات، تم الاستفادة من مقياس هبوبنر (Huebner, 2001) مع إجراء التعديلات التي تتناسب مع ثقافة المجتمع وظروفه، وإضافة بعض الفقرات التي تتناسب مع أهداف الدراسة، وقد تألف المقياس من ٣٦ فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي:

١- المجال الأسري: ويمثله ١٤ فقرة، تقيس مستوى قوة العلاقة بين الابن ووالده ووالدته وإخوته، وهو ما ينعكس في النهاية على قوة العلاقة بالأسرة، ومدى الانسجام والتفاهم والرضا الذي يشعر به الابن نحو أفراد أسرته. وشملت هذه الفقرات: أشعر باهتمام أبي بي، أتبادل الحديث مع أبي في أمور كثيرة، يعاملني أبي معاملة حسنة، استمتع كثيرًا بالخروج مع أبي، تعاملني أمي معاملة حسنة، أحرص على تبادل الحديث مع أمي، أشعر بأن أمي تهتم بي، تشاركني أمي اهتماماتي، استمتع بتبادل الحديث مع أمي، نحن الإخوة نولي بعضنا الاهتمام، هناك ثقة متبادلة بيني وبين إخوتي، نحن الإخوة لا نظهر حب بعضنا بعضا، أنا وإخوتي متقاربون ومتآلفون، نقضي أنا وإخوتي أوقات الفراغ معًا.

٢- الأصدقاء: ويمثله ١٢ فقرة، تقيس مدى شعور الفرد بأن لديه أصدقاء يعتمد عليهم، ويثق فيهم، ويشكلون له دعماً معنوياً مناسباً أكثر من أقرانه. وشملت هذه الفقرات: يساعدني أصدقائي عندما أحتاج إليهم، أستطيع تكوين صداقات بسهولة، أشعر أن زملائي يتقبلونني، أشعر بالعزلة وأنا مع أصدقائي، أتبادل الحديث عن مشكلاتي مع أصدقائي، أتمتع بمكانة بين أصدقائي، يعاملني أصدقائي معاملة جيدة، تربطني علاقة قوية بأصدقائي، أتمنى لو كان لي أصدقاء غير أصدقائي الحاليين، أصدقائي مميزون، أستمتع بالوقت الذي أقضيه مع أصدقائي.

٣- المدرسة: ويمثله ٥ فقرات، تقيس مستوى التفاعل والانسجام الذي يشعر به الابن داخل المدرسة، ومشاعره نحو المدرسة باعتبارها من أهم النظم الرسمية في مجال التربية. وشملت هذه الفقرات: أشعر بالسعادة داخل المدرسة، لدي مدرسون قريبون إلى قلبي ، آتي المدرسة وأنا منزعج منها، هناك أشياء داخل المدرسة لا أحبها، أستمتع بالأنشطة المدرسية، أناقش مشكلاتي الخاصة مع بعض معلميَّ.

٤- الحي: ويمثله ٦ فقرات، تقيس مدى استمتاع الفرد في مكان سكنه وشعوره بالأمن النفسي والاجتماعي، وما إذا كان هناك ترابط بينه وبين بيئة الحي المحيطة به. وشملت هذه الفقرات: أشعر بالراحة بين سكان منطقتي، أتمنى لو كان لي جيران آخرين، أتمنى لو نسكن منزلاً آخر، أتمنى لو أعيش في محافظة أخرى، أستمتع كثيرًا مع أولاد جيراننا، المكان الذي نسكنه مناسب.

ب) مقياس تقدير الذات:

تم بناء المقياس من خلال عشر فقرات، منطلقاً بذلك من الإطار النظري للدراسة ومستفيداً من مقياس روسبنرج (Rosenberg, 1965) لقياس مستوى تقدير الذات لدى أبناء المطلقات مع إجراء بعض التعديلات التي تتناسب مع ثقافة المجتمع السعودي. وشملت هذه الفقرات: أشعر أنني مهم بالنسبة لمن حولي، أشعر بالفشل، لدي صفات تجعلني أفخر بنفسي، أستطيع أن أنجز ما يطلب مني مثل بقية زملائي، ليس لدي ما يستحق أن أفخر به، فكرتي عن نفسي إيجابية بشكل عام، أشعر أنني ليس لي قيمة في الحياة، أتمنى لو أكون أكثر رضا عن نفسي.

وتم تحديد استجابات المبحوثين على المقياسين كليهما من خلال ثلاثة تصنيفات هي (موافق، إلى حد ما، غير موافق). كما شملت الاستبانة معلومات أولية عن المبحوثين من حيث: مدة طلاق الوالدين، زواج الوالدين بعد الطلاق، مكان السكن.

المعالجات الإحصائية

تم إجراء التحليل الإحصائي لأدوات الدراسة من خلال استخراج النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت"، واختبار "ف"، ومعاملات ارتباط بيرسون، والتحليل العاملي وذلك بهدف الحصول على نتائج لأسئلة الدراسة.

الثبات والصدق

تم قياس صدق المقياسين من خلال عرضه على ستة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وقسم التربية وعلم النفس في جامعة القصيم. وقد أجريت التعديلات المطلوبة بناء على مقترحات المحكمين.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياسي الرضا الاجتماعي وتقدير الذات من خلال تطبيقهما على عينة قدرها ٢٠ طالباً. وقد كشفت النتائج أن هناك ارتباطاً قوياً بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياسين تراوحت بين (٠,٩١ -٠,٦١) لجميع الأبعاد.

وفيما يتعلق بثبات الأداة فإنه بإعادة الاختبار على العينة السابقة – بفارق ثلاثة أسابيع – وبحساب معامل ألفا بلغ معامل الثبات الكلي ٠,٨٥ ؛ مما يدل على أن الأداة تتمتع بنسبة ثبات جيدة تتناسب مع أغراض الدراسة.

مصطلحات الدراسة

الرضا الاجتماعي

يقصد بالرضا الاجتماعي "قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية إيجابية ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية والرغبة في مساعدة الآخرين" (Balachandran, 2007).

كما يعرف الرضا بأنه درجة تقبل الفرد لذاته بما يحقق من إنجازات في حياته الماضية والحاضرة، ويفصح هذا التقبل عن نفسه في توافق الفرد مع الآخرين في جوانب الحياة المختلفة ونظرته المتفائلة للمستقبل (رضوان وهريدي، ٢٠٠١م).

ويعرف الرضا الاجتماعي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه مستوى القبول والانسجام الاجتماعي الذي يحققه الفرد المنتمي إلى أسرة مطلقة بناء على مقياس الدراسة الذي يضم مؤشرات الرضا التالية: (العلاقة بالأسرة، العلاقة بالأصدقاء، العلاقة بالمدرسة، العلاقة بالحي السكني)، فإذا حصل المبحوث على درجة عالية في المقياس دل ذلك على زيادة مستوى الرضا الاجتماعي.

تقدير الذات: يتأثر تقدير الذات بنظرة الشخص لذاته ونظرته لكيفية نظر الآخرين إليه، ولذا عرَّف محمد غيث (٢٠٠٦م) تقدير الذات بأنه تقييم الشخص لنفسه في حدود طريقة إدراكه آراء الآخرين فيه، كما عرف لونج تقدير الذات بأنه التعرف على القيمة والاحترام التي يشعر بها الشخص نحو ذاته ونحو تقدير الآخرين له، مستمداً من البيئة المحيطة به والخبرات الحياتية التي تعرض لها (Long, 1996).

وعليه فإن تقدير الذات في هذه الدراسة يعني حصول المبحوثين على درجة كلية في مقياس تقدير الذات تعكس مدى شعورهم بتقدير ذواتهم ومن خلالها يمكن تحديد مدى كونه مرتفعًا أو منخفضًا.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مستوي الرضا الاجتماعي لدى أبناء المطلقات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقوة النسبية لكل عامل من عوامل الرضا الاجتماعي كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين على عوامل الرضا الاجتماعي.

م	متغير الرضا الاجتماعي	المتوسط	الانحراف المعياري	القوة النسبية
١	العامل الأسري	٢,٨١	٠,٤٢	٠,٩٣
٢	عامل الحي السكني	٢,٥٢	٠,٧٤	٠,٨٤
٣	عامل المدرسة	٢,٤٩	٠,٦٨	٠,٨٣
٤	عامل الأصدقاء	٢,٦٨	٠,٥٩	٠,٨٩
٥	الكلي للمقياس	٢,٧٤	٠,٤٨	٠,٩١

تشير نتائج السؤال الأول إلى أن عوامل الرضا الاجتماعي قد حصلت على متوسطات حسابية بين (٢,٨١) و(٢,٤٩) أي ما يعادلها في النسب المئوية بين (٩٣٪) و(٨٣٪)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للرضا الاجتماعي كلياً (٢,٧٤) وهو ما يعادل نسبة مئوية (٩١٪)، مما يدل على أن أبناء المطلقات يتمتعون بمستوى رضا اجتماعي عالٍ. ولعل ذلك راجع إلى أن نسبة ٥٤,٥٪ من المبحوثين زادت مدة طلاق والديهم عن خمس سنوات كما جاء في نتائج الجدول رقم (١) ولذلك قل لديهم تأثير الطلاق؛ فأصبحوا أكثر تكيفاً مع ظروفهم الأسرية الجديدة بعد الابتعاد عن الصدمة الأولى التي تكون مرتفعة عادة في العام الأول من الطلاق.

ويوضح جدول رقم (٢) أكثر عوامل الرضا الاجتماعي تأثيراً في درجة الرضا العام لدى المبحوثين، إذ احتل عامل العلاقة بالأسرة المرتبة الأولى من حيث شعور الفرد بالرضا نحو أسرته، وقد حصل هذا العامل على متوسط حسابي (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٤٢)، لأنه من الطبيعي أن أبناء المطلقات يعيشون في أسرة مفككة، فقد تم قياس العامل الأسري وفقاً للعلاقة مع الأب والأم والإخوة . وقد كشفت الدراسة أن قوة العلاقة بالأم حصلت على متوسط حسابي (٢,٩٥) وانحراف معياري (٠,٢٥) مما يؤكد قوة الارتباط بين الابن والأم حتى في حالة الطلاق. بينما احتلت قوة العلاقة بالإخوة ثانياً بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٥٨) ، وهي علاقة تدل على قوة العلاقة بالإخوة. وجاء أخيرا قوة العلاقة بالأب بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وانحراف معياري (٠,٨٧) مما يدل على أن العلاقة كانت متوسطة وهي أضعف من العلاقة بالأم والإخوة، وإذا كانت علاقة الأب مع الأبناء ضعيفة في هذا الزمن عمومًا فما بالنا إذا كان الأب بعيدا عن الابن بسب الطلاق، إن العلاقة تكون أضعف إذا ما قارناها بالأسرة السوية.

وجاء عامل العلاقة بالأصدقاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٥٩)، وقد حصلت عبارات هذا العامل على متوسط حسابي تراوح من (١,٨٨) إلى (٢,٧١) وهي عمومًا متوسطات حسابية مرتفعه ومؤكدة أن المبحوثين لديهم صداقات قوية ومبنية على الثقة والاحترام والمساعدة، كما أنهم يستمتعون بصداقاتهم وبأوقاتهم التي يقضونها مع الأصدقاء، مما يؤكد دور جماعة الرفاق في التأثير في الصديق، وهو ما ينعكس إيجاباً على مستوى الرضا الاجتماعي لديهم.

واحتل عامل الحي السكني المرتبة الثالثة وقد حصلت عبارات هذا العامل على متوسط حسابي تراوح بين (٢,٢٢) إلى (٢,٦٨) وهي متوسطات حسابية مرتفعة، ودلت عبارة هذا العامل على أن المبحوثين يشعرون بالانتماء للحي السكني وهناك قوة في العلاقة بينهم وبين الجيران مما انعكس على رضاهم وانسجامهم مع بيئة الحي الذي يسكنون فيه، ولذا حصل هذا العامل على متوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٤٧)، مما انعكس بالإيجاب على شعورهم بمستوى عالٍ من الرضا الاجتماعي.

وأخيرا جاء عامل المدرسة في المرتبة الرابعة وقد حصلت عبارات هذا العامل على متوسط حسابي تراوح بين (١,٧١) إلى (٢,٦١) وهي متوسطات حسابية تحمل دلالة إيجابية نحو نظرة المبحوث نحو بيئة المدرسة ومؤكدة أن المبحوثين يستمتعون بأوقاتهم داخل المدرسة، وهناك تفاعل إيجابي بينهم وبين معلميهم كما أن الأنشطة المدرسية تجذبهم للمشاركة وقد انعكست هذه الأمور على متوسط عامل العلاقة بالمدرسة فحصل على متوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف معياري (٠,٦٨) وهي قيمة إيجابية انعكست بالإيجاب على مستوى رضاهم الاجتماعي.

السؤال الثاني: ما مستوي تقدير الذات لدى أبناء المطلقات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقوة النسبية لمجال تقدير الذات كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين على مجال تقدير الذات.

م	متغير تقدير الذات	المتوسط	الانحراف المعياري	القوة النسبية
١	الكلي للمقياس	٢,٦٨	٠,٥٦	٠,٨٩

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن مجال تقدير الذات قد حصل على متوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٥٦) وقوة نسبية (٨٩٪) وهو ما يدل على أن أبناء المطلقات يتمتعون بتقدير مرتفع للذات، وهذا مؤشر إيجابي. وقد حصلت عبارات هذا العامل على متوسط حسابي تراوح بين (٢,٠٢) إلى (٢,٦١) وهي متوسطات حسابية تحمل دلالة إيجابية، وقد أكدت عبارات متغير تقدير الذات أن المبحوثين يشعرون بالثقة بالنفس والاعتزاز بها، كما أنهم يحملون أفكاراً إيجابية عن ذواتهم، وأنهم أكثر شعوراً بالرضا عن تصرفاتهم، وهو ما انعكس بالإيجاب على تقديرهم لذاتهم.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين مستوى الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات ارتباط بيرسون من الدرجات الخام لجميع العوامل.

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين عوامل الرضا الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس الرضا الاجتماعي هي إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل، وهذا يعني أن زيادة الرضا في عامل من العوامل تزيد درجة الرضا

الاجتماعي كلياً لدى أبناء المطلقات، كما يتضح من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل، بين الدرجة الكلية لمقياس الرضا الاجتماعي وعوامله الأربعة ومقياس تقدير الذات، وهذا يعني أن زيادة مستوى الرضا الاجتماعي لدى المبحوثين تصاحبه زيادة في مستوى تقدير الذات لدى أبناء المطلقات، ويبرهن على قوة الارتباط الإيجابي بين درجة تقدير الذات ومستوى الرضا الاجتماعي للفرد.

السؤال الرابع: هل توجد فروق معنوية بين أبناء المطلقات في تأثير المتغيرات الاجتماعية – (مدة الطلاق – مكان السكن – الحالة الاجتماعية للوالدين – قرابة الوالدين) في مستوي الرضا الاجتماعي لديهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين الدرجة الكلية للرضا الاجتماعي ومتغيرات الدراسة (مدة الطلاق، مكان السكن، الحالة الاجتماعية للوالدين، القرابة بين الوالدين).

الجدول رقم (٤). معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس الرضا الاجتماعي وتقدير الذات.

المتغيرات	الأسري	المدرسي	الأصدقاء	السكن	الكلي	تقدير الذات
١- الأسري	-	٠,٣١	٠,٣٥	٠,٢٥	٠,٦٣	٠,٣٤
٢- المدرسي	٠,٣١	-	٠,٢٣	٠,٢٤	٠,٤٨	٠,٢٣
٣- الأصدقاء	٠,٣٥	٠,٢٤	-	٠,٢٧	٠,٦١	٠,٦٢
٤- السكني	٠,٢٥	٠,٢٤	٠,٢٧	-	٠,٦٣	٠,٣٢
٥- الكلي للمقياس	٠,٦٤	٠,٤٨	٠,٦١	٠,٦٣	-	٠,٤٧
٦- تقدير الذات	٠,٣٤	٠,٢٣	٠,٦٢	٠,٣٢	٠,٤٧	-

يشير الجدول رقم (٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الرضا الاجتماعي بين أبناء المطلقات طبقاً لمدة الطلاق، إذا بلغت قيمة "ت" (١,٩٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح أبناء المطلقات الذين مضى على طلاق والديهم أكثر من خمس سنوات بمتوسط حسابي (٢,٨٤) مقارنة بالمبحوثين الذين كان طلاق والديهم أقل من خمس سنوات بمتوسط (٢,٦٥)، وهذا يعني أنه كلما زادت مدة الطلاق ارتفع معدل الرضا الاجتماعي، وأن الرضا الاجتماعي ينخفض في السنوات الأولي للطلاق، وهذا يؤكد قوة تأثير الطلاق في الأبناء، خصوصًا في السنوات الأولى من حادثة الطلاق.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الرضا الاجتماعي ومتغير مكان إقامة المبحوث (مع الأب، مع الأم) إذ بلغت قيمة "ت" (٢,٠٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وذلك لصالح الأبناء المقيمين مع أمهاتهم بمتوسط حسابي (٢,٨٥) مقارنة بالأبناء المقيمين مع

آبائهم بمتوسط (٢,٦٤) مما يؤكد دور الأم النفسي والاجتماعي في إحداث الاستقرار للأبناء وانعكاس ذلك إيجابياً على مستوى الرضا الاجتماعي لديهم.

أما بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (الأب متزوج، الأم متزوجة) ومتغير القرابة بين الوالدين (توجد قرابة، لا توجد قرابة) فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الاجتماعي، وهذا يؤكد أن انفصال الوالدين ليس له تأثير كبير يجعل عملية القرابة بين الوالدين غير مؤثرة؛ وقد يعود ذلك إلى أن الطلاق يحمل في طياته الكثير من التعقيدات التي تلغي القرابة معها وتكون غير مؤثرة، بل إن الطلاق في كثير من الأحيان يكون ذا تأثير سلبي في قرابة الوالدين، ولذا فإن وجود قرابة ليس له تأثير كبير في درجة رضا الأبناء.

السؤال الخامس: هل توجد فروق معنوية بين أبناء المطلقات في تأثير المتغيرات الاجتماعية – (مدة الطلاق – مكان السكن – الحالة الاجتماعية للوالدين – قرابة الوالدين) في مستوي تقدير الذات لديهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين درجة تقدير الذات ومتغيرات الدراسة (مدة الطلاق، مكان السكن، الحالة الاجتماعية للوالدين، القرابة بين الوالدين).

الجدول رقم (٥). قيم اختبار "ت" لدلالة الفروق في درجة الرضا الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الدراسة.

الرضا الاجتماعي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مدة الطلاق	أربع سنوات فأقل	٢,٦٥	٠,٥١	١,٩٠	❖٠,٠٥
	خمس سنوات فأكثر	٢,٨٤	٠,٤١		
مكان السكن	مع الأب	٢,٦٦	٠,٥٨	٢,٠٤	❖٠,٠٤
	مع الأم	٢,٨٥	٠,٤١		
الحالة الاجتماعية	الأب متزوج	٢,٧٦	٠,٤٦	٠,٥٤	٠,٥٨
	الأم متزوجة	٢,٧٠	٠,٥٢		
القرابة بين الوالدين	توجد	٢,٨٢	٠,٤٤	١,٣٩	١,٦٦
	لا توجد	٢,٦٨	٠,٥٠		

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجة تقدير الذات تعزى لمتغير مدة طلاق الوالدين، إذا بلغت قيمة "ت" (٣,١٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح المبحوثين الذين وقع طلاق والديهم منذ أكثر من خمس سنوات بمتوسط حسابي (٢,٨٦) مقارنة بالمبحوثين الذين حصل طلاق والديهم في أقل من خمس سنوات بمتوسط (٢,٥٢) وهذا يؤكد تأثير الطلاق السلبي في ذات المبحوثين. أي أنه كلما زادت الفترة منذ وقوع الطلاق زادت درجة تقدير الذات؛ وذلك قد يرجع إلى تلاشي التأثير، وقدرة الأبناء على الاعتماد على

الـذات ، وهـو مـا يـشير إلى حـدوث ظـاهرة الفطـام الاجتماعي.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقدير الذات ومتغير مكان إقامة المبحوث (مع الأب ، مع الأم) إذ حصلت قيمة "ت" على (١,١٨) وهـي قيـمة غير دالة إحصائيًا ، وهـو مـا يؤكـد عـدم تـأثر الفـرد بنظرتـه لذاتـه باختـلاف مكـان السكن ؛ وقـد يعـود ذلـك إلى أنـه في النهاية يعـيش مـع أحـد والديـه ، فتتحقـق لـه إشـباعاته النفسية عمومًا.

أما متغير الحالة الاجتماعية للوالدين (زواج الأب ، زواج الأم) فقد حصلت قيمة "ت" على (٠,٢٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن زواج الوالدين – أحدهما أوكلاهما – لا يؤثر في تقدير الفرد لذاته ، خصوصًا أن المبحوثين من شريحة المراهقة ، وهي الشريحة التي تحاول دائما الاستقلال بذاتها حتى مع وجود الأسرة المكتملة.

كما يتضح مـن الجـدول السابق عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحـصائية بـين مـتغير القرابـة بـين الوالـدين ودرجـة تقـدير الـذات إذ حـصلت قيمـة "ت" علـى (٠,٤٧) ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، وهـو مـا يؤكـد أن الطلاق ليس له تأثير، فيكـون الفـرق غيـر واضـح لـدى أبنـاء المطلقـات ، سـواء أكانـت هنـاك قرابـة بـين الوالدين أم لا.

السؤال السادس: إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراق المعياري وقيمة "ف" بين درجة الرضا الاجتماعي ودرجة تقدير الذات باعتبارهما متغيرين تابعين ومتغير المستوى التعليمي للوالدين باعتباره متغيرًا مستقلاً.

الجدول رقم (٦). قيم اختبار "ت" لدلالة الفروق في درجة تقدير الذات وفقاً لمتغيرات الدراسة.

الذات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مدة الطلاق	أربع سنوات فأقل	٢,٥٢	٠,٦٣	٣,١٧	٠,٠❖
	خمس سنوات فأكثر	٢,٨٦	٠,٤٠		
مكان السكن	مع الأب	٢,٦٢	٠,٥٨	١,١٨	٠,٢٣
	مع الأم	٢,٧٦	٠,٥٣		
الحالة الاجتماعية	الأب متزوج	٢,٦٧	٠,٥٦	٠,٢٨	٠,٧٧
	الأم متزوجة	٢,٧٠	٠,٥٧		
القرابة بين الوالدين	توجد	٢،٦٥	٠,٦٦	٠,٤٧	٠,٦٣
	لا توجد	٢,٧٠	٠,٤٩		

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الرضا الاجتماعي ومتغير المستوى التعليمي للأب، حيث إن قيمة "ف" تساوي (٤,٣١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥). وللكشف عن مصدر الفروق متوسط الرضا الاجتماعي ومتغير المستوى التعليمي للأب تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنة البعدية، وقد كشف الاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المبحوثين نحو درجة الرضا الاجتماعي وفقا للمستوى التعليمي للأب (يقرأ ويكتب، ثانوي فأقل، جامعي) وذلك لصالح المبحوثين الذين يكون آباؤهم من ذوي التعليم الجامعي. وهذا يؤكد دور الأب المتعلم في إحداث مستوى عالٍ من الرضا لدى الابن مقارنة بالآباء الأقل تعليماً.

أما بالنسبة لمتغير تقدير الذات فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، وهذا يؤكد عدم تأثير المستوى التعليمي للأب في درجة تقدير الذات لدى الابن، خاصة أن الأبناء في مرحلة المراهقة يرغبون غالباً في الاعتماد على ذاتهم. بينما لم يؤثر المستوى التعليمي للأم في درجة الرضا الاجتماعي.

كما كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجة تقدير الذات ومتغير المستوى التعليمي للأم، إذ إن قيمة "ف" تساوي (٥,٦١) مما يدل على تأثير المستوى التعليمي للأم في درجة تقدير الذات.

وقد كشف اختبار شيفيه للمقارنة البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المبحوثين نحو درجة تقدير الذات وفقا للمستوى التعليمي للأم (تقرأ وتكتب، ثانوي فاقل، جامعي) لصالح المبحوثين الذين تكون أمهاتهم من ذوات التعليم الجامعي.

الجدول رقم (٧). نتائج قيمة "ف" ودلالتها لاستجابة المبحوثين على مقياس الرضا الاجتماعي وتقدير الذات وفقا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
الرضا الاجتماعي + المستوى التعليمي للأب	بين المجموعات	٢,٧٤	٢	٠,٩١	٤,٣١ ❖
	داخل المجموعات	٢٠,٢٥	٩٨	٠,٢٢	
	المجموع	٢٣,٣٠	١٠٠		
تقدير الذات + المستوى التعليمي للأب	بين المجموعات	٠,٦٣	٢	٠,٣١	٠,٩٩
	داخل المجموعات	٣١,٢٢	٩٨	٠,٩١	
	المجموع	٣١,٨٦	١٠٠		
الرضا الاجتماعي + المستوى التعليمي للأم	بين المجموعات	١,٠١	٢	٠,٥٠	٢,٢٢
	داخل المجموعات	٢٢,٢٩	٩٨	٠,٢٢	
	المجموع	٢٣,٣٠	١٠٠		
تقدير الذات + المستوى التعليمي للأم	بين المجموعات	٣,٢٧	٢		٥,٦١❖
	داخل المجموعات	٢٨,٥٨	٩٨		
	المجموع	٣١,٨٦	١٠٠		

مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة أن أبناء المطلقات لديهم مستوى رضا اجتماعي عالٍ نحو النظم الاجتماعية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٤) وهو ما يعادل نسبة مئوية (٩١٪) وهذا مؤشر مطمئن وإيجابي يدل على عدم معاناة المبحوثين من عدم الرضا الاجتماعي. وقد كشفت الدراسة أن عامل العلاقة بالأسرة قد احتل المرتبة الأولى من حيث التأثير في درجة الرضا الاجتماعي، وخاصة العلاقة بالأم والإخوة، وهو ما يؤكد أهمية العلاقة الأسرية وانعكاساتها على مستوى رضا الفرد نحو ذاته ومجتمعه. وهذا مؤشر على أن الأم في المجتمع السعودي على الرغم من طلاقها يظل ارتباطها بالأبناء أقوى من الأب، وهذا يحقق مستوى رضا عالٍ لدى الأبناء. وعمومًا يمكن القول بأن أبناء المطلقات يستطيعون تجاوز محنة الطلاق والتمتع بمستوى رضا جيد في حياتهم إذا تعاون الوالدان. وهذا ما أكدته دراسة ناف (Nave, 2003) فقد ذهبت إلى أن تعاون الوالدين تربية الأبناء وتلبية حاجاتهم يسهم بشكل كبير في زيادة مستوى تكيفهم ، وتقلل من آثار الطلاق السلبية عليهم. ولعل هذا يفسر لنا اهتمام الشريعة الإسلامية باليتيم أكثر من أبناء المطلقات؛ ذلك أن الشرع الإسلامي يعتبر اليتيم فاقدًا لمصدر التنشئة الاجتماعية، ولذا يجب على أفراد المجتمع التكافل من أجل سد هذا النقص لديه، بينما أبناء المطلقات يُلزم الأب والأم بتحمل مسؤوليتهم الدينية والاجتماعية والتربوية تجاههم، وتعاونهم وإخلاصهم ينعكس إيجاباً في تحقيق مستوى عالٍ من الرضا الاجتماعي لدى أبنائهم.

وجاء في المرتبة الثانية عامل العلاقة بالأصدقاء وهو ما يؤكد دور جماعة الرفاق في التأثير في الرفيق، وخاصة أنه في مرحلة المراهقة تتركز وتقوى علاقة المراهق بأقرانه، فوجود علاقة سوية بين جماعة الرفاق ينعكس إيجاباً على شعور الفرد بالرضا الاجتماعي. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كلٍّ من باركر وأشر (Asher,1993 & Parker) بوجود علاقة ارتباطية بين قبول الأقران والشعور بالرضا والسعادة لدى الأطفال، وأن الأطفال كلما كان ارتباطهم قوياً بأقرانهم كانوا أكثر تكيفاً وانسجاماً مع ذواتهم وبيئتهم المحيطة بهم.

وجاء عامل الحي السكني في المرتبة الثالثة، وهذا يؤكد أن هناك رضا وانسجامًا بين المبحوثين وبيئتهم السكنية، من حيث الشعور بالراحة والاستقرار وقوة الارتباط بالجيران مما انعكس بشكل إيجابي على درجة رضاهم الاجتماعي. وهذا ما أكده عبد الناصر عوض (٢٠٠٧م) من أن الحي السكني كلما كان محققا لبيئة مناسبة للإنسان كان أكثر تفاعلا ورضا وتوافقاً مع ذاته ومع الآخرين (عبد الناصر عوض، ٢٠٠٧م).

وأخيراً جاء عامل المدرسة في المرتبة الرابعة وهذا يؤكد أن لدى المبحوثين نظرة إيجابية نحو بيئتهم المدرسة إلى حد ما، فهم يشعرون بالانسجام مع معلميهم والتعاون والصداقة مع زملاء المدرسة مما انعكس بالإيجاب على مستوى رضاهم الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من إيمان وآخرين (Eynan *et al.*, 2009) والتي توصلت أنه كلما كان المستوى الدراسي عالياً انعكس ذلك إيجاباً على نوعية الحياة لدى أبناء المطلقات.

أما فيما يتعلق بتقدير الذات لدى أبناء المطلقات فقد توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع وهو ما يعد مؤشرًا على الاستقرار النفسي لدى هذه الفئة. وقد جاءت عوامل هذا المتغير مؤكدة أن المبحوث لديه شعور إيجابي عن نفسه وعن الآخرين، وأن لديه الكثير من الصفات الإيجابية التي يفخر بها، وهو ما ينعكس إيجاباً على مستوى تقديرهم لذاتهم وأسهم بشكل إيجابي في زيادة مستوى رضاهم الاجتماعي. وهذه النتيجة تختلف عما توصلت إليه دراسة (Melanie, 2007) من أن أبناء المطلقات يعانون من تدنٍ في تقدير الذات. ولعل هذا الاختلاف يعود إلى أن الوالدين في المجتمع السعودي يقومون بأدوارهم التربوية إلى حد كبير، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على درجة تقدير الذات.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين درجة الرضا الاجتماعي بأبعاده الأربعة وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات، فقد توصلت الدارسة إلى أن هناك علاقة موجبة بين الأبعاد الأربعة لمقياس الرضا الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، إضافة إلى وجود علاقة موجبة بينها وبين تقدير الذات، ونستنتج من ذلك قوة العلاقة بين عوامل الرضا الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس الرضا مما يؤكد قوة الارتباط والاتساق الداخلي للمقياس، كما يؤكد أن تحقيق مستوى رضا اجتماعي عالٍ ينعكس إيجاباً على تحقيق مستوى عالٍ من تقدير الذات، وهو ما يؤكد أن مستوى الرضا عن العلاقة بالأسرة والأصدقاء والحي السكني والمدرسة كان مرتفع، وهذا حقق مستوى عاليًا من درجة الرضا الاجتماعي وانعكس ذلك على مستوى تقدير الذات لدى الفرد. وهذا يتفق مع نتائج دراسة انوفين من أن تقدير الفرد لذاته يتأثر غالباً بمستوى تفاعله ومشاركته وانسجامه مع الأفراد المحيطين به، ممثلين في الأسرة والأصدقاء والمدرسة وبيئته المحلية التي يعيش فيها، (Eenhoven, 2001).

أما عن الفروق بين متوسط درجة الرضا الاجتماعية ومتغير مدة طلاق الوالدين، فقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الرضا الاجتماعي تعزى لمتغير مدة طلاق الوالدين، وتعد هذه النتيجة منطقية إذ إنه من الطبيعي أن تكون معاناة أبناء المطلقات والمطلقات أكبر وأكثر تأثيرا كلما كانت قريبة من وقت الطلاق، وتخف مع الزمن، ولذا أكدت الدراسة أن المبحوثين الذين تجاوزت مدة طلاق والديهم أكثر من خمسة سنوات كانوا أكثر رضا من اقرأنهم الذين كان طلاق والديهم أقل من خمسة سنوات. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة ناف (Nave, 2003) من أنه كلما كان الطلاق قريباً في حدوثه كان أوضح و أقوى تأثيرًا في تكيف هؤلاء الأبناء مقارنة بمرور عدة سنوات على الطلاق. وهذا يؤكد أن تأثر الأبناء بالطلاق يكون في ذروته بعد الطلاق مباشرة. ومن هنا تتبين أهمية هذه المرحلة خصوصًا أن الوالدين يكونان غالبا – في هذه المرحلة – في درجة تواصل سلبية مع الأبناء؛ وهو ما قد يزيد من الضغوط عليهم.

أما بالنسبة للفروق في درجة الرضا الاجتماعي ومتغير مكان إقامة المبحوثين مع الأب أو مع الأم، فقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الرضا الاجتماعي ومتغير مكان إقامة المبحوث، لصالح المبحوثين المقيمين مع أمهاتهم. وتعد هذه النتيجة متفقة مع المنطق إذ إن إقامة الابن مع الأم تحقق له الكثير من الإشباعات النفسية والتربوية؛ ولذلك جاءت الكثير من التوصيات الشرعية بأهمية الأم في حياة الإنسان، بل جُعلت الجنة تحت قدميها نتيجة الدور العاطفي والجسدي الذي تبذله مع أبنائها، وهو ما ينعكس إيجاباً على حياة الفرد.

أما بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (الأب متزوج، الأم متزوجة) فقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الاجتماعي، وهو ما يؤكد أن انفصال الوالدين هو الحدث المؤثر بشكل كبير ، وأن زواج الوالدين ليس له تأثير سلبي في الاستقرار النفسي والاجتماعي لدى الأبناء، خاصة عندما يكون الأبناء قد تجاوزوا مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة. وهذا ما أكدته دراسة كلٍّ من إيمان وآخرون (Eynan *et al.*, 2009) من أن زواج الوالدين بعد طلاقهم لا يؤثر سلبا في مستوى رضا الطفل نحو نوعية الحياة التي يعيشها.

كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تقدير الذات ومتغير مدة طلاق الوالدين، مما يؤكد نظرية أن الآثار النفسية لأي حدث سلبي في الحياة تضعف مع مرور الوقت ولذا فإن الشخص يتكيف مع الحدث النفسي وبالتالي يكون تأثيره بعد مرور الوقت اضعف وأقل ألماً.

كما كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرضا الاجتماعي ومتغير المستوى التعليمي للأب (يقرأ ويكتب، متوسط أو ثانوي، جامعي) وذلك لصالح المبحوثين الذين يكون آباؤهم من ذوي التعليم الجامعي. وهذا يؤكد أن أبناء المتعلمين يكونون أكثر رضا عن ذاتهم من أقرانهم، خصوصًا أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والمستوى الثقافي للأب، وهذا يشعر الأبناء بالثقة في النفس ووجود جو من التفاهم بين الأب والأبناء ، فينعكس في النهاية على درجة الرضا الاجتماعي لدى الفرد.

وهذه النتيجة منطقية إذ إن الرضا الاجتماعي غالبا ما يكون مرتبطًا بالبيئة الخارجية مثل الحي، والمدرسة، والأصدقاء ولذا فإن الشخص يعرف في البيئة المحيطة بأبيه، ولذا فإن الأب المتعلم يشعر الابن بالمكانة الاجتماعية المناسبة، بينما لا تكون الأم معروفة غالباً في بيئة الابن، ولذا يكون تأثيرها محدودًا.

كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقدير الذات ومتغير المستوى التعليمي للأم لصالح المبحوثين الذين تكون أمهاتهم من ذوات تعليم جامعي، وهو ما يؤكد أن المستوى التعليمي للأم يسهم في زيادة مستوى الاستقرار النفسي للأبناء، وتكون الأم أكثر قدرة على التأثير فيهم، وذلك من خلال التخفيف من حدة صراعاتهم النفسية.

ويخلص الباحث من هذه الدراسة إلى أن أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات تتمثل فيما يلي:

١- قوة علاقة أبناء المطلقات بالوالدين بعد الطلاق، فهي من أهم العوامل تأثيرًا في مستوى شعورهم بالرضا الاجتماعي والتقدير الذاتي للنفس.

٢- مدة الطلاق. إذ أثبتت الدراسة أن معدلات الرضا تزداد كلما زادت المدة بين وقوع الطلاق وقياس معدلات الرضا، وهذا يعني أن الفترات الأولي من الطلاق يصاحبها شعور بالصدمة، يؤدي إلى انخفاض معدلات الرضا وتقدير الذات.

٣- مكان إقامة الأبناء. فقد أكدت الدراسة أن إقامة الأبناء مع الأم يسهم بشكل كبير في تحقيق معدلات مرتفعة في مستوى الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات مقارنة بمن يقيمون مع والدهم.

٤- المستوى التعليمي للوالدين. فقد توصلت الدراسة إلى إنه كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين انعكس ذلك إيجاباً على زيادة مستوى تقدير الذات والرضا الاجتماعي لدى أبناء المطلقات.

٥- الأصدقاء، باعتبارهم من أهم مصادر الاستقرار والرضا الاجتماعي الذي يحتاجه الفرد، فهم يشكلون مجموعة إنسانية تنعكس على مستوى تفاعل الفرد وانعزاله، وتساعده في أن يكون شخصاً فعالاً ومنتجاً في المجتمع.

٦- مكان السكن، وهو أمر حيوي في تكوين شخصية الفرد، وعامل مؤثر في تحقيق الرضا يؤدي إلى زيادة التفاعل والانسجام؛ ولهذا فإن رضا الفرد عن الحي الذي يعيش فيه وتفاعله معه يعد عامل استقرار نفسي واجتماعي مهم للتعامل والتفاعل معه.

٧- المدرسة. وهي تؤدي إلي توفير بيئة مناسبة تزيد من انسجام الأطفال وتفاعلهم داخلها، كما أنها تسهم في زيادة مستوى مشاركتهم الاجتماعية والتخفيف من حدة الضغوط الحياتية عبر التوجيه والإرشاد والمشاركة، وهو ما يحقق لهم مستوى أعلى من الشعور بالرضا الاجتماعي.

التوصيات

١- التوعية الأسرية والاجتماعية بأهمية دور الأب والأم في تحقيق مستوى عالٍ من الرضا الاجتماعي وتقدير الذات لدى أبناء المطلقات.

٢- تشجيع الآباء على أهمية المشاركة والتفاعل وبناء علاقة إيجابية مع الأبناء.

٣- عناية الوالدين بمتابعة أبنائهم وعلاقاتهم حتى لا يتعرضوا للانزلاق في المحرمات الدينية والاجتماعية؛ لأن الأصدقاء هم الأقرب للأبناء.

٤- أهمية إسهام المرشد الطلابي في متابعة أبناء المطلقات وتقييمهم؛ لما يعانونه من ضعف في العلاقات الأسرية واحتياجهم لدعم علاقتهم الاجتماعية.

٥- على الرغم من أن الطلاق يعد مشكلة للأبناء فإن الاستقرار والتفاهم والتعاون بين الوالدين يجعلهم قادرين على تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للأبناء.

٦- تشجيع وسائل الإعلام لتقديم برامج ثقافية حول الطلاق وتهيئة الأبناء لمرحلة ما بعده.

٧- استحداث أنشطه طلابية تركز على تقدير الذات لدى طلاب المدارس الثانوية الذين هم في ظروف أسرية خاصة.

٨- الاهتمام بالأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية التي تركز على زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي للطلاب، وتمكنهم من الحصول على مكانة مرموقة تزيد من تقديرهم لذواتهم.

٩- الاهتمام بعقد لقاءات مفتوحة تضم الآباء والأبناء لتوطيد العلاقات بينهما.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد مصطفى (٢٠٠١م). المتغيرات النفسية المرتبطة بساكني مساكن الفقراء في مدينة القاهرة وعلاقتها بمستويات توافقهم النفسي - دراسة إيكولوجية.، المجلة الاجتماعية القومية، م ٣٨.

بسمة قاروت (٢٠٠٧م). الرضا وعلاقته ببعض سمات الشخصية. بحث ماجستير. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

داليا حافظ (١٩٩٩م).أ اثر طلاق الوالدين على النضج النفسي لأبنائهم المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص ٨٠.

راوية محمود دسوقي (١٩٩٢). الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التكيف النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، مجلة علم النفس، السنة (١١) العدد (٤١).

سهير على (٢٠٠٨م) الالتزام القيمي للأخصائي الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة للأطفال بلا مأوى. المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، المجلد العاشر، ٤٦٢٨.

شعبان داد الله رضوان، عادل محمد هريدي (٢٠٠١م). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. مجلة علم النفس، جامعة القاهرة، العدد الثامن والخمسون، ص ص ٧٢ -١٠٥.

صفاء عادل راشد (٢٠١٠م) المشكلات التي تواجه الأطفال ضحايا العنف الأسري. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان. العدد ٢٨، ابريل.

عادل محمد سليمان (٢٠٠٣م). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظة فلسطين الشمالية. رسالة ماجستير. قسم العلوم التربوية . جامعة النجاح

عايدة صالح ونجاح السميري (٢٠٠٩م). التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال والثقة بالنفس لدى الأطفال محرومي الأب في محافظات غزة. www.jamaa.net/files/5.doc.

عبد الناصر عوض أحمد جبل (٢٠٠٧م) . "العلاقة بين الفقر وبعض السمات الشخصية" مجلد المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة القيوم، ع ١، ص. ص ٢١٣ -٢٥١ .

علاء الدين كفافي. (١٩٨٩م) تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي- دراسة في عملية تقدير الذات- المجلة العربية للعلوم الإنسانية - جامعة الكويت - العدد الخامس والثلاثون.

محمد جميل (٢٠٠٧م) الحرمان من الأم وعلاقته بالاكتئاب النفسي. جامعة السابع من أكتوبر - مصراته كلية الآداب - قسم علم النفس.

محمد غيث (٢٠٠٦م). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال " بحث منشور، بمجلة العلوم التربوية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، أكتوبر المجلد ١٢ ، العدد ٤ ، ص٤٥-١٣٠.

نعمات علوان (٢٠٠٨م) حول الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ص ٤٧٥ - ص ٥٣٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية

at the dialogue on" Cross National Happiness: Woudschoten, Zeist", The Netherlands, pp .14-15.

Balachanderan, M., Raakhee, Sam Sanada. (2007) Life Satisfaction and Alienation of Elderly Males and Females. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology. Vol. 33, No.2, p. 158.

Diener, E. & Myers, D. (1995). Who is happy? Psychological Science, 6, 10-19.

Eenhoven, R. (2001). What We Know about Happiness. Paper presented

Eynann, A., Busaniche J., Liera J., Cunto C. & Wahren C. (2009) Impact of divorce on the quality of life in school-age children. Jornal de Pediatria. Vol. 85, No. 6.

Furstenberg, Frank F. & Teitler, Julien O. (1994). Reconsidering the effects of marital disruption: What happens to children of divorce in early adulthood? Journal of Family Issues, 15(2),pp . 173-190.

Huebner S. (2001). Manual for the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale. Department of Psychology , University of South Carolina.

Johnson, A. (2000). The Blackwell dictionary of sociology. Blackwell publishers.

Kapteyn, A. , Smith, J. & Soest, A. (2009) Life satisfaction, IZa , http://ftp.iza.org/dp4015.pdf

Long, V. O.(1996). Communication skills in helping relationships: A Teamwork for facilitating personal growth. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.p.54.

Maykel Verkuyten and Jochem Thijs. (2002). School Satisfaction of Elementary School Children: The Role of Performance, Peer Relations, Ethnicity and Gender. Social Indicators Research 59: 203–228. Kluwer Academic Publishers. Printed in the Netherlands.

Melanie, E. (2007). Father-child attachment in divorce/custody cases: Do mothers' perceptions of their self esteem, father-daughter relationships, and life satisfaction correlate to how supportive they are of the amount of time their children spend with their fathers?. Ph.D., Seattle Pacific University.

Morris Rosenberg Foundation. (n.d.). Rosenberg self-esteem scale. from http://www.atkinson.yorku.ca/~psyctest /rosenbrg.pdf.

Nave, Marisa Lynn (2003). Evaluating family interactions: The effects of family on post-divorce functioning. Phd, dissertation The University of Alabama.

Nicholson, Kelly (2006). Quality of parent-child relationship, self-esteem, and the marital attitudes of African American and Hispanic young adults from divorced and intact families. University of Hartford

Parker, J. & Asher, S. (1993) : Friendship and friendship quality in middle childhood links with peer groups acceptance and feelings of loneliness and social diss-atisfaction. Developmental Psychology, Vol. 29 (4), PP. 611 – 621.

Rhee, U. (1993). Self-perceptions of competence and social support in Korean children. Early cild development and care, 85,pp. 57-66.

Seligson, J. (2004) an investigation of a brief life satisfaction scale with elementary school children. Doctor dissertation, university of south Carolina. 9,10.

SOCIAL FACTORS AFFECTING THE SOCIAL SATISFACTION AND SELF-ESTEEM OF CHILDREN OF DIVORCED WOMEN

Mohammed bin Abdullah Al Shaya

(Received 1/8/1432h Accepted for publication 27/2/1433h)

Abstract. The purpose of this study is to determine the social factors affecting the level of social satisfaction and self-esteem of children of divorced women, and to identify their level of social satisfaction and self-esteem. social survey for all the sons of divorced women in 24 High School in Almajmah area. The number of respondents (101) subjects. The study showed that respondents have a high level of social satisfaction about social systems, and have high self-steem. the study also found that the longer the divorce between the parents, the less negative impact of divorce on children. The study gives some recommendations that contribute to increasing the level of satisfaction among the children of divorced women.